

٣- ويجعل البرّ بالأم كفارة للذنب . فعن ابن عمر رضی الله عنها قال : « أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : إني أصبت ذنبًا عظيمًا فهل لي من توبة ؟ قال : هل لك من أم ؟ قال لا . قال فهل لك من خالة ؟ قال : نعم . قال : فبرّها » أخرجه الترمذی وصحّحه .

(٧) وما بعد الوفاة

١- ويجعل هذا البر ممتدًا إلى ما بعد موتها . فعن أبي أسير مالك بن ربيعة الساعدي « أن رجلاً قال : يا رسول الله : هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتها ؟ قال : نعم : الصلاة عليهما ، والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهدهما من بعدهما ، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما ، وإكرام صديقيهما » أخرجه أبو داود .

٢- وعن ابن عمر قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من أبر البر أن يصل الرجل وُدَّ أبيه بعد أن يولّى » أخرجه مسلم وأبو داود والترمذی .

(٨) في الميراث

وفي الميراث لا تحجب الأم حجب حرمان على أية حال ، فتي وجدت ورثت . ولها ثلاث حالات :

١- ترث السدس إذا كان هناك فرع وارث مذكرًا كان أو مؤنثًا ، أو اثنان فأكثر من الإخوة والأخوات مطلقًا ، سواء أكان من جهة الأم والأب ، أم من جهة أحدهما : لقوله تعالى « فإن كان له إخوة فلأمه السدس » (النساء :

(١١)

٢- ترث الثلث أي ثلث التركة كلها فرضًا عند عدم الفرع الوارث ، وعند عدم اثنين فأكثر من الإخوة أو الأخوات . والفرع غير الوارث لا يحجبها من الثلث إلى السدس . كابن البنت وبنت البنت ، وكذلك الواحد من الإخوة أو